تقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية من وجهة نظر المتدربين

هارون الطورة*

تاريخ تسلم البحث 2012/1/3 تاريخ قبوله 2012/7/23

ملخص: هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية،في كلية الشوبك الجامعية من وجهة نظر المتدربين ،وقد سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول- ما تقدير الطلبة/المعلمين في كلية الشوبك ، تخصص التربية المهنية، لكل فقرة تضمنتها استبانة مستوى البرنامج العام للتدريب العملي؟

السؤال الثاني- ما تقدير الطلبة/المعلمين في كلية الشوبك ، تخصص التربية المهنية، لمدى تحقيق برنامج التربية العملية لكل مجال ، من المجالات الأربعة :(الكفاية المهنية والمشرف الأكاديمي وإدارة المدرسة المتعاونة والمعلم/المعلمة المتعاونة) ؟

السؤال الثالث - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α**0.05=**) ، في تقويم الطلبة/المعلمين لمستوى البرنامج العام للتدريب العملي تعزى لعامل المستوى (دبلوم،بكالوريس)؟

تكونت عينة الدراسة من (**58**) طالبا وطالبة، من تخصص التربية المهنية في كلية الشوبك الجامعية،(**30**) في البكالوريس، و(**28**) في الدبلوم، من المسجلين ببرنامج التربية العملية للفصلين الاول والثاني، للعام الدراسي**2011/2010** ، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة من (**36**) فقرة ، موزعة على أربعة مجالات.

وكان من ابرز نتائجها :

- تحقيق برنامج التربية العملية للكفايات المتعلقة بالمستوى العام ، لبرنامج التدريب العملي بدرجة عالية.
- تحقيق برنامج التربية العملية لكل مجال من المجالات الأربعة بدرجة عالية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية،بين آراء الدارسين في تقويمهم برنامج التربية العملية ،على المجالات جميعها، ولصالح طلبة البكالوريس.

(الكلمات المفتاحية: برنامج، تقويم، التربية العملية).

مقدمة:

إن التدريس مهنة خطيرة،لأنها تتعلق ببناء الأجيال للأمة وإعدادها، ليسهموا في نموها وتطورها، فالمهنة لا تعني نقل المعلومات ،أو توصيلها إلى الناشئين من البشر من خلال المعلمين فحسب، ولكنها أشمل من ذلك؛ فهي عملية أساسية في تكوين هذه الأجيال وإعدادهم للحياة بمجالاتها المتنوعة ، من تثقيف للعقول، وتهذيب للنفوس، وصقل للمواهب.(أبو دف، *1997*) وكما تؤكد فلسفة التربية، فالمعلم هو المحرك الأساس للعملية التعليمية برمتها،

Evaluating a Practical Education Program for the Vocational Education Students at Al Shobak College University from the Trainees' Point of View

Haroon Al-Tawarah: *Al-Shobak College, Balqa' Applied University, Jordan.*

Abstract*: The study aimed to evaluate a practical education program for the vocational education students at Al-Shobak College University from the trainees' point of view and has sought to answer the following questions:*

Question One: *What is the students' / Teachers' point of view at Al-Shobak College Vocational Education major for each item included in the questionnaire of the general program for practical training?*

Question Two: *What is the students' / Teachers' point of view at Al-Shobak College Vocational education major regarding the extent of a implementing the practical education program for each of the four fields (Vocational Competence, the Academic supervisor, the cooperative school's administration, the cooperating male/female teacher)?*

Question Three: *Are there differences with statistical significance at significance level (a = 0.05) in the students / Teachers evaluation of the general level of the program for the practical training attribute to the factors level (diploma, Bachelor).*

The study sample consisted of (58) male and female students, from the vocational education major at Al-Showbak Collage University. The students were registered in the practical training program in the first and second term in the academic year 2010/2011. (30) bachelor, (28) diploma

To achieve the study's goals, the researcher prepared a questionnaire of (36) clauses distributed into four fields the result were:

- *The practical education program has achieved the competences related to the general level of the practical training program at a high degree.*
- *The practical education program has achieved each field of the fourth fields at a high degree.*

*The presence of differences with statistical significance between the learners opinions in their evaluating of the effectiveness of the practical education program for all fields and in favor of the bachelor students. (**Keywords**: Program, Evaluating, Practical Education).*

وعليه تقع مسؤولية نجاحها في تحقيق أهدافها ، وأهداف التربية من بعدها، ولهذا فإن اختياره وإعداده يجب أن يخضعا لبرامج وأساليب حديثة، فالإنفاق على المعلم يعد استثمارا بشريا فعالاً في التربية ،وفي مجالات الحياة كافة، فهو قائد التغيير في المستقبل ورائده. (عبد المحسن ،1999).

* كلية الشوبك الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ويعتبر التربويون أن كفاءة المؤسسة التعليمية، تعتمد بشكل كبير على نوعية المعلمين الذين يعملون فيها، بوصفهم أهم المدخلات في هذا النظام ،وأن أي تحسين لنوعية التعليم يعتمد أولا عليهم، قبل التنظيم، والإدارة، والمباني، والمناهج ، والإمكانات المادية، وحتما فإن تراجع المعلمين المعدين إعداداً جيداً، والمؤهلين تأهيلاً كافياً، يفقد هذه العوامل أهميتها؛ فعلماء التنمية البشرية ينظرون إلى المعلم كمصدر أول للتنبؤ الحضاري للأمم، عبر إسهاماته الحقيقية في بناء البشر، والحجم الهائل الذي يضيفه إلى مخزون المعرفة سنوياً، في كافة الجوانب، لأن نجاحه في زيادة المستويات التعليمية لأبناء الأمة، يعني ارتفاع مستوياتهم العلمية والعملية. (غنيمة،1996)

وبما أن التربية العملية الميدانية من أهم عناصر إعداد المعلم ، فهي مهمة في حياة معلم المستقبل، وتتمثل بالعلاقة الوثيقة بين كليات التربية ،وإعداد المعلمين ، والمدارس، وعملها التطبيقي؛ ففيها يتعرف الطالب /المعلم على متطلبات مهنة التدريس،ويكتسب فكرة عامة عن خصائص التعليم الناجح، ومناهجه، والنظام المدرسي، وعملية الإشراف عليه ،واكتساب الأنماط السلوكية المرغوب فيها عبر العلاقات الإنسانية السائدة في المجتمع المدرسي وخارجه؛ ويتعرف أيضا على الأنشطة المدرسية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية، ويواكب ذلك نمو الشخصية القيادية لديه. (راشد ، 1996) كما أنها تسهم في إعداده وفق منحى النظام التعليمي، بمدخلات تشمل أهدافاً وخطة دراسية، وثقافة تخصصية أكاديمية ومهنية، وعمليات تشمل أساليب التدريس وتقويمها، ومخرجات مغزاها إيجاد معلم متمرن، يحمل اتجاهات ايجابية نحو مهنة التدريس،ليمارس العمل في قادم الأيام . (الأحمد، 2004)

وتعد التربية العملية متطلباً ميدانياً لطلبة التربية العملية،عبر برنامج يشتمل على مواقف منظمة تخطط لها كليات العلوم التربوية، بالاشتراك مع المدارس المتعاونة، ويتم من خلال هذه البرامج تفاعل الطلبة مع عدد من المواقف المنظمة، حيث تركز هذه المادة على التدريب الميداني التدريجي لهم ، لممارسة العملية التعليمية، وتحقيق عملية التطبيق الفعلي للمفاهيم والمبادئ النظرية التي مروا بها أثناء دراستهم الجامعية، فتمزج الخبرات العملية الميدانية للمعلمين المتعاونين، ومشرفي برنامج التربية العملية، مع الخلفية النظرية للطلبة/المعلمين من أجل تنمية قدراتهم التعليمية، ليصار إلى تطوير مهارات التدريس الفعال لديهم ، مما يتطلب منهم ممارسة التدريس الفعلي في المدارس، وتطبيق ما تعلموه في الجانب النظري عبر برنامج التربية العملية، الأمر الذي يعمل على تحقيق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية التعليمية من جهة، وإكسابهم الكفايات التربوية في الجوانب المهارية والانفعالية من جهة أخرى. (حمدان، 1998).

وفي محور الإعداد المهني يتم التركيز على إكساب الطالب/المعلم الخبرات والمهارات العالية التي تؤهله للقيام بدوره بنجاح، في معرفة الأهداف التربوية الشاملة وتقويمها،والإلمام بالأساليب الحديثة في التربية، والقدرة على استيعاب وتطبيق استراتيجيات التعليم ، واكتساب مهارات إدارية تتعلق بإدارة العملية التعليمية التعلمية، والربط بين مناهج إعداد المعلم وفلسفته وأهداف التعليم العام بعامة، وبين المراحل التعليمية التي سيعمل فيها الطالب/ المعلم بخاصة، ليستطيع فهم رسالة تلك المرحلة، ومساعدته على امتلاك أفضل أداء في التخطيط والتدريس والتقويم. (راشد، 1996)

وحول الأطر العامة لفلسفة إعداد المعلم، تقع مسؤولية الاهتمام على الجامعة لتصل به إلى الأفضل، لتواكب برامج إعداده الجديدة المعاصرة التي تبني ولا تهدم، والتي يوجزها كتش (2001) بإكساب الطالب/ المعلم روح التغيير والتجديد، والقدرة على التفكير العلمي، وفن إدارة الحوار باعتباره موجهاً ومرشداً وليس ملقناً، و ممارسة التدريس بمهنية لخلق مزاج تعلمي عند طلبته، وإتاحة الوقت لهم للاستكشاف ورفع بنية التعليم. وفوق ذلك أن يضطلع الطالب /المعلم بالأدوار العامة، والمستمدة من نتائج بحوث أجريت، ليمارس دوره كباحث، ومتعلم، ومرشد ، ومبدع ، ويكتسب القدرة على استخدام التكنولوجيا ،ومعها مهارات التدريس المختلفة كالتمهيد، وطرح الأسئلة الصفية، وتنويع المثيرات .

وعبر عمل الباحث في الإشراف على طلبة التدريب الميداني، شعر بالحاجة لمزيد من الدراسات في التطبيق العملي، وأثر المعرفة النظرية فيها، وأراد التعرف علميا وعمليا عليها، مما دفعه لمتابعة طلبته في التربية العملية ،وتقويم مستوى أدائهم وعلاقته ببعض المتغيرات، فالتقويم كما عرفه (القرشي،1986،3) هو" مجموعة الأحكام التي نزن بها أي جانب من جوانب التعلم، وتشخيص نقاط القوة والضعف فيه؛ وصولاً إلى اقتراح الحلول التي تصحح المسار،" فالغرض من التقويم هو التحسين، ويعتبر جزءاً متكاملاً من عملية الإعداد التربوي للمعلمين، لأنه الأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق لواقع إعدادهم ،واختبار كفاءة البرامج المقدمة لهم،وللتحقق من ذلك لا بد من الإجابة عن بعض التساؤلات التي يجب أن يكون المسؤول عن تقويم أداء الطلبة/ المعلمين على دراية ووعي بها، حينما يود القيام بهذه المهمة.

وقد تعددت الدراسات حول التربية العملية، ومنها دراسة الفريحات (2009) الهادفة إلى تقويم برنامج التربية العملية لطالبات تربية الطفل في كلية عجلون/جامعة البلقاء ، فقد بينت نتائجها: تحقيق برنامج الكفايات المهنية والمجالات الأخرى من إشراف ، ومديرة المدرسة، والمعلمة المتعاونة بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لبرنامج الكفايات وإدارة المدرسة ، وعدم وجود فروق بالنسبة للمشرف والمعلمة المتعاونة .

وجاءت دراسة القمش،والخرابشة (2009) التي هدفت إلى تقويم طلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية، من وجهة نظر المتدربين، والمعلمين المتعاونين، فأظهرت نتائجها: أن التدريب الميداني أسهم في تطوير البرامج الدراسية لهذا التخصص،وبالمقابل تبين وجود حاجة لتطوير مهاراتهم العملية في حقل الاختصاص.

أما دراسة العبادي (2007) فكان هدفها تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعبري، بمعرفة آراء الطالبات/المعلمات في جوانب البرنامج المتعلقة بالمشرف، والمعلمة المتعاونة، ومديرة المدرسة، وبرنامج التربية، حيث أظهرت النتائج تدني دور المعلمة المتعاونة والرضا عن دور المشرف، وتوسط دور المديرة بينهما ، في حين أظهرت الدراسة العديد من السلبيات في برنامج التربية العملية وفي إجراءات الكلية.

وأما دراسة أبو دقة واللولو(2007) التي هدفت إلى تقويم برنامج إعداد المعلمين، في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، من وجهة نظر الخريجات، فقد أظهرت نتائجها أهمية المساقات العلمية والتطبيقية بالنسبة للمواد النظرية ، كما أظهرت رضا الطالبات عن المدرسة وبرنامج الكلية ،وأن للبرنامج قدرة واضحة في تنمية الاتجاهات التكنولوجية ، كما أوضحت النتائج أن برنامج التدريب الميداني، ينمي بعض المهارات التدريسية، مع اقتراح زيادة فترة التدريب الميداني ، والاهتمام بالتطبيقات العلمية والمهارات المهنية .

وسبق حماد (2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع التربية العملية في محيط جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة، وأظهرت نتائجها أن المشرف التربوي قد احتل المرتبة الأولى في حين احتلت الممارسة المتعلقة بالتدريب المرتبة الأخيرة.

وفي دراسة الجسار والتمار (2004) التي هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية بكلية التربية، جامعة الكويت من خلال استطلاع رأي الطلبة/ المعلمين، فجاءت نتائجها مبينة أن الدور الوظيفي الذي يقوم به كل من مركز التربية العملية، والإدارة المدرسية ،والخبرات التربوية الميدانية المكتسبة، أثناء فترة التدريب من أكثر المحاور ضعفاً في برنامج التربية العملية، بالمقارنة مع محاور توظيف المعلومات والمهارات التدريسية، ودور كل من المشرف المحلي، والمشرف الخارجي.

وهدفت الدراسة التي قام بها المقدادي (2003) إلى تقويم فعالية التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية،حيث أظهرت نتائجها نجاح البرنامج في إكساب الطلبة/ المعلمين ، مجمل الكفايات المرتبطة بكل من التخطيط والإدارة الصفية، والثقة بالنفس، في حين لم ينجح البرنامج نجاحا مقبولا في إكساب الطلبة/ المعلمين مجمل الكفايات المرتبطة بالتدريس في غرفة الصف وتقويمه ، أما بخصوص المشكلات التي واكبت تطبيق البرنامج ، فقد ارتبط بعضها بقلة الإشراف الجامعي ،وتدني دور المدرسة الإشرافي، وعدم تمكن الطالب/ المعلم من تطبيق بعض الأساليب التي اكتسبها في الجامعة داخل غرفة الصف ، ناهيك عن صعوبة تعامله مع أولياء أمور الطلبة.

وأشارت دراسة يونج (Yeung,2001)التي استقصت كفايات الطلبة /المعلمين أثناء فترة التطبيق العملي في المدارس المتعاونة مع جامعة "هونج كونج"، إلى عدم كفاية الخلفية النظرية والمعرفية عن الموضوعات التي يدرسونها في مدرسة التدريب، وافتقارهم إلى القدرة على تنظيم الوقت، وضبط السلوك داخل الصف، وقد أوصى الباحث بضرورة زيادة الوقت المخصص للتطبيق العملي، وتسجيل أداء الطلبة /المعلمين من قبل المشرف أثناء التقييم.

كما توصلت دراسة ذياب(1999) التي استقصت ميول الطلبة المعلمين نحو برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، حول خبرتهم في مرحلة التهيئة والاستقصاء، إلى كفاية الأنشطة في مرحلة التهيئة، والرضا عن المدرسة، وتعاون المعلمين المتعاونين. في حين أظهرت الدراسة شكوى من عدم تفرغ الطالب المعلم للتدريب.

أما دراسة هول (Hall ,1992) عن الطلبة /المعلمين الذين استكملوا مقررات التربية العملية ، والتي استخدم الباحث فيها استبانة جمع المعلومات لتحديد الكفايات الأكثر صعوبة من وجهة نظرهم ،فقد توصلت إلى أن المهارات التي تعتبر أكثر صعوبة للطلاب /المعلمين ،هي العلاقات الإنسانية والنمو المهني ، واقترحت الدراسة أن يركز برنامج الإعداد على هذه المهارات.

تعقيب على الدراسات:

يتضح من الدراسات السابقة: أن نتائجها أبرزت أهمية البرنامج التدريبي، وتناولت مستويات الأثر المتحقق، في إكساب الطلبة مهارات عدة، تشمل البعدين النظري والعملي، وبشقيه الفني والإداري، وتنوعت الفوائد التي حققها الطلبة، حيث تحققت الكفايات المهنية المرجوة وتعمقت في بعضها لتصل إلى داخل الصف، وتتقصى الأبعاد التي من شأنها متابعة التطورات التي تطرأ على المتدربين، في تنفيذهم للحصة الصفية ، وممارستهم للأنشطة، بل واستقصاء قدرة المتدربين على التعامل مع المواقف الصفية الطارئة ،والتعرف إلى الاتجاهات التي عكسها الطلبة عن التدريس وأهميته، كما أن الدراسات استقصت أثر الأطراف الذين لهم ارتباط بعملية التقويم، من مشرفين، ومعلمين ومديرين ، وتفاوتت نتائجها من حيث الأثر الايجابي لبعضهم في رفد العطاء الطلابي وتجذره ، في حين تبين أن جوانب أخرى قد عكس المتدربون ضعفها، في تحقيق غايات البرنامج ، وعليه فقد استفادت الدراسة الحالية من غيرها، لتساهم كسابقاتها في الكشف عن الممارسات العملية في التدريب الميداني ، و تناولت المجالات التي غالبا ما تناولتها الدراسات السابقة من إشراف، ومعلمين متعاونين، ومديرين، وكفايات مهنية، وهي إذ تقوم بذلك فإن الأمل معلق على تحقيق الغاية من الأبحاث العلمية للتطوير والتحديث، ويأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة المعنونة "بتقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية في كلية الشوبك من وجهة نظر المتدربين، " في الكشف عن جوانب برامج التدريب الميداني، وتعزيز الايجابيات، والعمل على وضع الحلول الناجعة لكل الثغرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد التربية العملية من الأهمية بمكان في إعداد المعلمين ، لما لها من دور في التهيئة المطلوبة لمعلم المستقبل، حيث

التحديات كبيرة، والمسؤولية المناطة بالمعلم تسارعت؛ بوصفه الركن الأهم في العملية التعليمية ، فهو الحلقة الرئيسة بين المنهاج الرسمي، وبيئة المدرسة. وقد جاء برنامج التدريب الميداني في التربية العملية، ليكون مرحلة تجريبية وتطبيقية، يمكن خلالها الحكم على واقع المعلم في المستقبل. ولما أصبح تخصص التربية المهنية من الأهمية بمكان، بعد أن تجاوزت النظرة ما كان إلى ما هو أفضل؛ عبر المناهج الحديثة التى أكدت على أن التربية المهنية لها دور كبير في تحقيق المزيد من المهارات الذهنية والعملية للطلبة ، فجاء التخصص في جامعة البلقاء /كلية الشوبك، ليستوعب أعدادا كبيرة من الدارسين في محافظات جنوب الأردن في مرحلتي الدبلوم، والبكالوريس. حينها جاءت هذه الدراسة لتساهم مع غيرها من الدراسات السابقة، في استقصاء آراء الطلبة حول العديد من العناصر المرتبطة في هذا المجال ، بتقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية في كلية الشوبك من وجهة نظرهم وانفردت أنها الوحيدة بحسب علم الباحث في هذا التخصص، وحاولت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول- ما تقدير الطلبة/المعلمين في كلية الشوبك تخصص التربية المهنية لكل فقرة تضمنتها استبانة مستوى البرنامج العام للتدريب العملي؟

السؤال الثاني- ما تقدير الطلبة/المعلمين في كلية الشوبك تخصص التربية المهنية لمدى تحقيق برنامج التربية العملية لكل مجال من المجالات الأربعة (الكفاية المهنية، والمشرف الأكاديمي، وإدارة المدرسة المتعاونة، والمعلم/المعلمة المتعاونة) ؟

السؤال الثالث- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha=0.05$) في تقويم الطلبة/المعلمين لمستوى البرنامج العام للتدريب العملي تعزى لعامل المستوى الدراسي (دبلوم،بكالوريس)؟

أهداف الدراسة:

1 - تقصي واقع التربية العملية في كلية الشوبك، ومدى تحقيقها للأهداف التي جاءت لأجلها، والعمل على تطويرها.

2 - تشجيع الباحثين على القيام بدراسات حول التربية العملية وفي جوانب أخرى.

3 - معرفة التعاون بين الجامعة/كلية الشوبك ومديريات التربية في تدريب الطلبة /المعلمين.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من حيث أنها الأولى في كلية الشوبك، وجامعة البلقاء في هذا التخصص كما يرى الباحث، وتساهم في تطوير العملية التعليمية من خلال البحث العلمي،إضافة إلى دعمها لتوجهات الطلبة وآرائهم حول منهجية التعليم وبرامج التطبيق، وتفسح المجال أمامهم للمشاركة والنقد وتعديل ما يرونه مناسبا.

التعريفات المتعلقة بالدراسة

1- تخصص التربية المهنية: فرع معرفي تربوي يقوم على تدريس الطالب (132)ساعة في مرحلة البكالوريس و (72) ساعة معتمدة في الدبلوم، تجمع بين الثقافات العامة، والمعارف التربوية والتطبيقات العملية.

2- التربية العملية: متطلب إجباري يتيح للطلبة فرصة التدريس في الميدان التربوي ، وتطبيق ما تعلموه من مفاهيم، ومبادئ،ومهارات على مدار فصلين دراسيين وبواقع أربعة أسابيع في كل فصل.

3- الطلبة/المعلمون : كل طالب/طالبة قام بممارسة التدريب الميداني في كلية الشوبك ،في تخصص التربية المهنية في العام الدراسي 2011/2010 .

4- كلية الشوبك: كلية تتبع لجامعة البلقاء التطبيقية، تضم العديد من التخصصات في مرحلة الدبلوم المتوسط وتخصص التربية المهنة في مرحلة البكالوربس.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على طلبة كلية الشوبك، التربية المهنية (الدبلوم ،والبكالوريس) للعام الدراسي 2011/2010 المسجلين في برنامج التربية العملية 2،1 للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وعليه فهي محكومة بهذه الحدود.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي القائم على استقصاء آراء الطلبة في كلية الشوبك / تخصص التربية المهنية، للتعرف علي مستوى البرنامج المطبق في التربية العملية من خلال الإجابة على استبانة معدة لهذا الغرض، ومن ثم تحليل النتائج للتعرف على الواقع الذي تعكسه الإجابات.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة

1-المتغيرات المستقلة :

المستوى الدراسي (دبلوم ،بكالوريس)

2-المتغير التابع: درجة تقدير الطلبة/ المعلمين لبرنامج التربية العملية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في كلية الشوبك/ جامعة البلقاء في برنامجي البكالوريس والدبلوم، للعام الدراسي 2011/2010 والبالغ عددهم 58 طالبا وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من أفراد المجتمع جميعهم، بكالوريس(30) ودبلوم (28).

أداة الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانة الدراسة، حول تقويم برنامج التربية العملية لطلبة التربية المهنية في كلية الشوبك، بحسب تقديرهم لمجالاتها الأربعة؛ (الكفاية المهنية والإشراف الأكاديمي وإدارة المدرسة المتعاونة والمعلم/المعلمة المتعاونة) بالاستفادة مما ورد في الأدب التربوي،ومنه دليل المشرف(2002) والإطار العام للمناهج(2003) وخبرته السابقة في الإشراف والمناهج، واطلع على مجموعة من الدراسات السابقة ، وتم عرضها على ستة محكمين من المختصين بتدريس المناهج وأساليب التدريس، في الجامعات الأردنية،وأقرت فقراتها جميعها وعددها 36 فقرة، بعد أن أخذ بالتعديلات اللغوية والفنية، جدول رقم (1).

جدول1: مجالات الاستبانة وفقراتها بصورتها النهائية

المحور / المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
الكفاية المهنية	9	9-1
الإشراف الأكاديمي	9	18-10
إدارة المدرسة المتعاونة	9	27-19
المعلمة المتعاونة	9	36-28

لقد تم تدريج الإجابة على فقرات الاستبانة، وفق مقياس ليكرت، والمكون من خمس درجات أدناها قليل جدا، وأعلاها كبير جدا، حيث أعطيت الاستجابة على مستوى (كبير جدا) خمس درجات، وأعطيت على مستوى (قليل جدا) درجة واحدة، ويحمل الرقم (5) الدرجة العظمى للفقرة، والرقم (1) الدرجة الدنيا لها،وبعد الاسترشاد برأي أعضاء كلية التربية في جامعة البلقاء، تم اعتبار الأوساط الحسابية المحصلة كمحكات لمقارنة درجات التقدير، في مشاركة المعلمين على الشكل الآتي؛ عالية3.7 فما فوق، متوسطة اقل من 3.7 وأكبر أو يساوي 3 ، ضعيفة أقل من3.

صدق الأداة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة مكونة من (36) فقرة لمعرفة آراء الطلبة / المعلمين وتم عرضها على ستة محكمين من ذوي الاختصاص ، ضمت أعضاء هيئة تدريس في الجامعات، ومختصين في المناهج، والقياس والتقويم، وأخذ بالتعديلات والملاحظات التي أبدوها، وبقيت في صورتها النهائية مكونة من(36).

ثبات الأداة: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (cronbach- alpha) لكل مجال من مجالات الاستبانة، وللاستبانة ككل. كما يوضحه الجدول رقم(2).

جدول2: معامل ثبات محاور الدراسة

المحور	معامل ألفا
الكفاية المهنية	0.81
الإشراف الأكاديمي	0.88
إدارة المدرسة المتعاونة	0.83
المعلم/المعلمة المتعاونة	0.91
الثبات الكلي	0.90

إجراءات الدراسة:

بعد تحديد عينة الدراسة، والتأكد من صدق الأداة وثباتها، تم توزيع (58) استبانة على عينة الدراسة،وبعد جمعها وتفريغ البيانات، تم معالجتها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، واختبار (ت) T-Test للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول- ما تقدير الطلبة/المعلمين في كلية الشوبك تخصص التربية المهنية لمستوى البرنامج العام للتدريب العملي؟

يوضح الجدول رقم(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الطلبة/المعلمين لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وترتيب الفقرة بين فقرات الاستبانة حسب إجابات الطلبة/المعلمين.

جدول 3: ترتيب فقرات الاستبانة حسب الإجابات

ترتيب الفقرة في الاستبانة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب الإجابات
28	يسهل المعلم/ المعلمة عملي بأسلوب تعاوني.	4.60	.40	1
10	شعرت أن المشرف يعاملني بلباقة وخلق رفيع.	4.60	.40	2
29	يوضح لي المعلم/ المعلمة أساليب التعامل مع الطلبة.	4.37	.60	3
16	يسعى المشرف لتبادل الخبرات ونقلها بين المتدربين.	4.33	.67	4
36	يدربني المعلم/ المعلمة على المهارات العملية.	4.30	.50	5
32	يقدم المعلم/ المعلمة نماذج لحصص صفية تدريبية.	4.27	1.13	6
35	يسهم المعلم/ المعلمة في تطوير قدراتي الذاتية	4.17	.51	7
11	يقدر المشرف جهودي ويتجنب الانتقادات التي تسبب الحرج.	4.10	.67	8
4	تعرفت خلال التدريب إلى استراتيجيات التدريس المناسبة.	4.10	.89	9
15	يرغبني المشرف بمهنة التدريس عبر المشاركة الفاعلة في الزيارة.	4.10	.62	10
6	زادت مهاراتي في إدارة الصف وتحقيق التفاعل الصفي.	4.07	.85	11
30	يطور المعلم/ المعلمة قدراتي و كفاياتي التدريسية.	4.07	.56	12
21	تقدر الإدارة جهودي الإبداعية.	4.07	.56	13
3	مارست أثناء التدريب جانبا من فعاليات الطابور الصباحي.	4.03	.80	14
14	يوضح المشرف استراتيجيات التدريس المناسبة وفق المجريات العامة للدرس.	4.03	.71	15
9	اطلعت على مناهج التربية المهنية وخطوطها العريضة.	4.03	.61	16
25	تطلب الإدارة إلى المعلمات دمجي في البيئة المدرسية.	4.00	.65	17
18	يتقبل المشرف الأفكار التي اطرحها بأسلوب علمي.	4.00	.79	18
33	يراعي المعلم/ المعلمة حاجاتي ورغباتي المهنية.	4.00	.70	19
17	يغرس المشرف اتجاهات حب العمل واحترام المهنة.	3.97	.74	20
5	أعانني التدريب في إعداد الخطة الدراسية.	3.97	.64	21
23	تقيم الإدارة علاقات إنسانية مع الجميع بدرجة متوازنة.	3.93	.68	22
24	تسهم الإدارة في زيادة دافعيتي نحو التعليم.	3.93	1.10	23
20	تهتم الإدارة بتوفير جو نفسي آمن ومحبب.	3.93	.43	24
27	تتابع الإدارة دوامي عبر السجل المدرسي.	3.90	.99	25
7	تكونت لدي أثناء التطبيق خبرات في حل المشكلات.	3.90	1.03	26
26	تعرفني الإدارة بقواعد النظام والانضباط المدرسي.	3.83	. 90	27
34	يوفر المعلم/ المعلمة حاجتي من الوسائل والأدوات	3.80	.96	28
2	ساعدني التدريب في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.	3.80	.92	29
22	تمكنني الإدارة من المشاركة في القرارات المدرسية.	3.77	.98	30
8	استطعت تحديد أساليب التقويم المناسبة وممارستها.	3.70	.87	31
12	يركز المشرف على النمو المهني بصورة فعالة.	3.67	.93	32
1	تعلمت كيف أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.63	1.17	33
19	توفر لي الإدارة المزيد من الحرية أثناء عملي.	3.50	1.19	34
13	يتابع المشرف حصتي باهتمام، ويحرص عل التغذية الراجعة.	3.30	1.38	35
31	يبين لي المعلم/ المعلمة طريقة تحليل المنهاج.	3.30	1.50	36
	الوسط الكلي	**3.97**		

إن الناظر لنتائج الدراسة المتضمنة اجابات الطلبة يلحظ وقوعها في المستوى العالي بنسبة كبيرة جدا، وتحيزها لجانب الرضا عن مستوى الممارسات التي يقوم بها أطراف العملية الإشرافية في الكلية، إذ بلغ عدد الفقرات التي جاءت في مستوى التقدير(عالي)31 فقرة، تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين -3.70 (4.60)، حيث جاءت الفقرتان 10 و28 ونصهما "يسهل المعلم /المعلمة عملي بأسلوب تعاوني" و " يعاملني المشرف بلباقة وخلق رفيع". في المرتبة الأولى. وجاءت الفقرة رقم (8) ونصها " استطعت تحديد أساليب التقويم المناسبة وممارستها.." في أدنى المستوى العالي وبمتوسط حسابي مقداره (3.70) ، أما الفقرات التي نالت تقديرات متوسطة فعددها خمس فقرات، هي(31،13،19،1،12) " أعلاها يركز المشرف على النمو المهني بصورة فعالة،"بمتوسط قدره3.67 وأدناها "يبين لي المعلم /المعلمة طريقة تحليل المنهاج، " وبمتوسط حسابي (3.30)،في حين لم ترد فقرة في المستوى الضعيف وفق المقياس المعتمد.

ولقد جاء الوسط الحسابي الكلي في مستوى التقدير(عالي) (3.97)، وجاءت الفقرات العالية لافتة للإنتباه فبلغت نسبتها ما يقارب 86% من العدد الكلي، توزعت بين مجالات الدراسة الأربعة، وتركزت على سلوك يعكس الحرص على بناء العلاقات الإنسانية، من مثل لباقة المشرف وخلقه الرفيع، وتقديره لجهود المعلم /المعلمة ،وتقبله لأفكاره، وتعاون المعلم /المعلمة المتعاونة،ومراعات حاجات المتدرب ورغباته المهنية، واهتمام الإدارة بتوفير جو نفسي آمن ومحبب ومتوازن مع الجميع ، وفي جانب آخر فقد تضمن تحقيق جزء كبير من المهارات التعليمية؛ منها الاطلاع على مناهج التربية المهنية، والتدريب على نماذج لحصص صفية ، وتطوير الكفايات التدريسية، وتبادل الخبرات، وتطوير القدرات الذاتية النظرية والعملية، والتعرف إلى استراتيجيات التدريس واختيار الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم المناسبة، وإعداد الخطة الدراسية، والترغيب بمهنة التدريس، والتحفيز على الجهود الإبداعية وحل المشكلات، وفي الجانب الإداري تحققت مهارات في التعامل مع الطابور الصباحي، والتعرف إلى سجلات الدوام ،ومراعاة قواعد النظام والانضباط المدرسي، والمشاركة في القرارات المدرسية.

ويعتقد الباحث بأن النتيجة ربما تعكس رضا الطلبة/المعلمين عن البرنامج المعد لهم في تخصص التربية المهنية، بمعنى أنه كان مستوفيا للشروط التي يسعون إليها ، ويوفر لهم المزيد من الخبرات ، ويعتقد الباحث استنادا لخبرته العملية في هذا المجال أن كثيرا من حاجات الطلبة كانت تقف في مستوى متقدم من الاهتمام، لدى كافة اطراف القائمين على العملية التربوية؛ من ادارة، ومدرسين، واشراف، لحرص الجميع على انجاح البرنامج التعليمي بشقيه النظري والعملي، ومتابعة واقع العمل باستمرار للوقوف على أولويات الطلبة وتلبية رغباتهم ،سعيا للوصول بالبرنامج الى نموذج عال من الدقة والاتقان، حيث أنه البرنامج التعليمي التربوي الوحيد في الكلية لمستويي الدبلوم والبكالوريس ، وإن العناية به ربما تكون عاملا مهما في جذب المزيد من التخصصات، وتطوير مستوى الكلية لاستقطاب المزيد من الطلبة،ناهيك عن الطابع الجدي الذي انعكس على المدارس المتعاونة،فجاءت الفقرات العالية لتعكس اهتمام المدرسة وحرصها الدائم على تطوير أداء العاملين فيها باعتبار الأمر جزءا مهما في حلقة التطوير التي تتبناها كثير من مدارسنا ،مما يدلل على المتابعة المتواصلة من مديريات التربية التي يتبعونها، وينم عن سرعة القبول والتفاعل لدى هذه المدارس.أما الفقرات التي جاءت في المستوى المتوسط، فهي لا شك مرضية ، وتؤكد على ماأشار اليه الباحث في تفسير النتيجة أعلاه، وقد جاءت في هذا المستوى باعتقاد الباحث لظروف المدرسة وقدرات المعلم المتعاون، وضيق الوقت لدى المشرف لأنها تناولت جوانب يعتقد الباحث أنها ربما تعود الى الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تحليل المناهج بالنظر إلى كثرة الأعباء الدراسية،ومنه "يبين لي المعلم /المعلمة طريقة تحليل المنهاج".كما أن مجيء مراعاة الفروق الفردية وتركيز المشرف على النمو المهني ومتابعة الحصة باهتمام، في المستوى المتوسط ربما يعود الى تشعب مجالات الاشراف، حيث لا يسعف الوقت إلا لزيارة واحدة في كل فصل، وقد اتفقت النتيجة مع دراسات كل من الفريحات (2009) و القمش،والخرابشة (2009) وأبودقة واللولو(2007). واحمد (2005). في حين خالفت دراستي الجسار والتمار(2004) التي بينت أن الدور الوظيفي الذي يقوم به أطراف العملية من أكثر المحاور ضعفاً ،إضافة إلى دراسة يونج (2001) ،التي توصلت إلى تدني مهارات النمو المهني.

ثانياً: نتائج الدراسة الخاصة بالسؤال الثاني: ما تقدير الطلبة/المعلمين في كلية الشوبك تخصص التربية المهنية لمدى تحقيق برنامج التربية العملية، لكل مجال من المجالات الأربعة (الكفاية المهنية و المشرف الأكاديمي و إدارة المدرسة المتعاونة و المعلم/المعلمة المتعاونة) ؟

1- مجال الكفاية المهنية

جدول4: ترتيب مجال فقرات الكفاية المهنية حسب الإجابات

ترتيب الفقرة في الاستبانة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب الإجابات
4	تعرفت خلال التدريب إلى استراتيجيات التدريس المناسبة.	4.10	.89	9
6	زادت مهاراتي في إدارة الصف وتحقيق التفاعل الصفي.	4.07	.85	11
3	مارست أثناء التدريب جانبا من فعاليات الطابور الصباحي.	4.03	.80	14
9	اطلعت على مناهج التربية المهنية وخطوطها العريضة.	4.03	.61	16
5	أعانني التدريب في إعداد الخطة الدراسية.	3.97	.64	21
7	تكونت لدي أثناء التطبيق خبرات في حل المشكلات.	3.90	1.03	26
2	ساعدني التدريب في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة.	3.80	.92	29
8	استطعت تحديد أساليب التقويم المناسبة وممارستها.	3.70	.87	31
1	تعلمت كيف أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	3.63	1.17	33
	الوسط الكلي	**3.92**	**.17**	

جاءت إجابات الطلبة لمجال الكفايات في مستوى التقدير (عالي)،عدا واحدة جاءت في المستوى المتوسط، وتراوحت بين(4.10- 3.63) وأعلاها ،"تعرفت خلال التدريب إلى استراتيجيات التدريس المناسبة" وكانت في مجملها تعكس درجات التعلم التي تناولت مهارات تتعلق بالتدريس؛ من إعداد للخطط الصفية، واختيار للأنشطة والاستراتيجيات المناسبة ،وبعض الممارسات المتعلقة بمهنة المعلم من مشاركة في الطابور ومتابعة المنهاج وتحديد طرق التقويم ، وتحقيق التفاعل الصفي،ومهارة حل المشكلات،وإعداد الخطط الدراسية. ويعتقد الباحث أن الأمر ربما يعكس كثيرا من جوانب التفاعل بين أطراف عدة، تكمل بعضها بعضا من مدرسة، و معلم /معلمة متعاونة، ومدرسين للبرامج التربوية، وإشراف نشط وجاد ، فالنتائج تعكس محصلة المتابعة المتواصلة في التركيز على العطاء الأكاديمي، ودمجه مع الخبرات الميدانية، ناهيك عن التقويم المستمر بين الحين والآخر لواقع البرنامج التربوي، والسعي الدائم لإيصاله إلى المستوى الذي يطمح له مدرسو الكلية وطلبتها من تميز وجودة عاليتين في الأداء والإتقان، وهو ما توافق مسبقا مع إجابات الطلبة في تقديراتهم للتأكد من ضمان الجودة، الذي ينظم سنويا في الكلية، وتحمل إجاباته طابعا سريا، ناهيك عن بعض المقارنات البسيطة بين مستوى تحصيل الطلبة في المعارف التربوية النظرية، ودرجة الارتباط العالي مع أدائهم في الجانب التطبيقي الذي لمسه المشرفون على البرنامج، وجاءت الفقرة"تعلمت كيف أراعي الفروق الفردية بين الطلبة"في المستوى المتوسط ؛لاعتقاد الباحث أن الفقرة تتطلب تدريبا أطول للتعرف على مستويات الطلبة وواقعهم، ومن حيث الترتيب فقد جاء مجال الكفايات الثالث ، وربما باعتقاد الباحث أن هذا الترتيب قد عكس بعدا معرفيا، فالكفاية لا تمس العلاقات الإنسانية ،كما هو باقي المجالات، وهي التي غالبا ما كانت تلعب دورا في تحقيق وسط حسابي أعلى،وقد اتفقت مع دراسة الفريحات (2009)، وأبو دقة واللولو(2007)، والمقدادي، احمد (2005) ، واختلف مع دراسات حماد (2005) والعبادي (2007) و الجسار والتمار (2004) التي أظهرت تدنيا في الكفايات.

2- مجال المشرف الأكاديمي

جدول5: ترتيب مجال فقرات المشرف الأكاديمي حسب الإجابات

ترتيب الفقرة في الاستبانة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب الإجابات
10	شعرت أن المشرف يعاملني بلباقة وخلق رفيع.	4.60	.40	2
16	يسعى المشرف لتبادل الخبرات ونقلها بين المتدربين.	4.33	.67	4
11	يقدر المشرف جهودي ويتجنب الانتقادات التي تسبب الحرج.	4.10	.67	8
15	يرغبني المشرف بمهنة التدريس عبر المشاركة الفاعلة في الزيارة.	4.10	.40	10
14	يوضح المشرف استراتيجيات التدريس المناسبة وفق المجريات العامة للدرس.	4.03	.71	15
18	يتقبل المشرف الأفكار التي اطرحها بأسلوب علمي.	4.00	.79	18
17	يغرس المشرف اتجاهات حب العمل واحترام المهنة.	3.97	.74	20
12	يركز المشرف على النمو المهني بصورة فعالة.	3.67	.93	32
13	يتابع المشرف حصتي باهتمام، ويحرص عل التغذية الراجعة.	3.30	1.38	35
	الوسط الكلي	4.01	. 37	

جاء مجال المشرف الأكاديمي الثاني من حيث الترتيب، وجاءت إجابات الطلبة في هذا المجال لتتراوح بين(3.30-4.60) وجميعها في مستوى التقدير (عالي)، عدا اثنتين جاءتا في المستوى المتوسط وهما: "يركز المشرف على النمو المهني بصورة فعالة" ، و"يتابع حصتي باهتمام، ويحرص على التغذية الراجعة" وكان أعلاها "شعرت أن المشرف يعاملني بلباقة وخلق رفيع" ويعتقد الباحث أن هذه الفقرة ربما تكون من الأسباب الرئيسة في إنجاح البرنامج ؛ فهي تعكس العلاقة الإنسانية، التي هي صميم عمل المشرف التربوي، ولا تتأثر بتغير الزمان والمكان، وقد أظهرت الإجابات تقدير الطلبة لسلوك المشرف، ومستوى مهنيته، مما جعل مجاله يحصل على الترتيب الثاني وهي مرتبة متقدمة، و يعود باعتقاد الباحث إلى جانبين: الأول البعد الإنساني الذي يتحلى به المشرفون، وعلاقتهم مع الدارسين فهم المدرسون وهم المشرفون، كما أن خبراتهم واسعة في جانب الإشراف، لطول الفترة التى عملوا فيها مسبقا بهذه المهنة كمشرفين في وزارة التربية، ثم مواصلة العمل الآن، وقد عكست الإجابات مهارات المشرفين وانعكاسها على الطلبة في الأثر وانتقال الأثر، ودليل ذلك الإجابات المرتفعة في الأحكام؛ من منهجية علمية إلى سلوك تربوي مثالي في التعامل، وفهم في العمل وقدرة على تكييف رؤى الدارسين وتعميم الخبرات المتحققة، وكان أبرز الجوانب خلخلة قناعات الطلبة/المعلمين، وخلق الاتجاه الايجابي نحو مهنة التدريس،أما الفقرتان "يركز المشرف على النمو المهني بصورة فعالة" "ويتابع حصتي باهتمام، ويحرص عل التغذية الراجعة"، فيعتقد الباحث أنهما جاءتا في المستوى المتوسط لقصر فترة التطبيق، وقلة الزيارات الإشرافية التي تساهم في دعم المعلم مهنيا، وربما أنها قد تظهر أحيانا تباطؤ المشرف في التفاعل ،بالمستوى الذي يرغبه الطالب/ المعلم، حينها يشعر أنه لم يحقق ما يتمناه في كافة الجوانب بالمستوى الذي يصبو إليه. وقد اتفقت مع دراسات كل من الفريحات (2009)العبادي (2007) ، و حماد شريف(2005). و دراسة الجسار والتمار(2004) واختلفت مع دراستي المقدادي (2005)، ويونج (Yeung,2001).

3- مجال إدارة المدرسة المتعاونة

جدول 6: ترتيب مجال فقرات إدارة المدرسة المتعاونة حسب الإجابات

ترتيب الفقرة في الاستبانة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب الإجابات
21	تقدر الإدارة جهودي الإبداعية.	4.07	.56	13
25	تطلب الإدارة إلى المعلمات دمجي في البيئة المدرسية.	4.00	.65	17
23	تقيم الإدارة علاقات إنسانية مع الجميع بدرجة متوازنة.	3.93	.679	22
24	تسهم الإدارة في زيادة دافعيتي نحو التعليم.	3.93	1.10	23
20	تهتم الإدارة بتوفير جو نفسي آمن ومحبب.	3.93	.43	24
27	تتابع الإدارة دوامي عبر السجل المدرسي.	3.90	.99	25
26	تعرفني الإدارة بقواعد النظام والانضباط المدرسي.	3.83	. 90	27
22	تمكنني الإدارة من المشاركة في القرارات المدرسية.	3.77	.98	30
19	توفر لي الإدارة المزيد من الحرية أثناء عملي.	3.50	1.17	34
	الوسط الكلي	**3.87**	**.16**	

جاءت إجابات الطلبة لتتراوح بين(3.50-4.07) وجميعها في مستوى التقدير (عالي)،عدا واحدة جاءت في المستوى المتوسط وهي " توفر لي الإدارة المزيد من الحرية أثناء عملي"، وقد تناولت الفقرات العالية جوانب العلاقة الإنسانية من تعامل متواز مع الجميع،وحرص على توفير الجو الآمن ومنح الحرية للطالب/ المعلم أثناء عمله،وفوق هذا التركيز على سلوك يومي يلتزم به الطلبة؛ كالدوام ومراقبة السجلات، والمشاركة في فعاليات الانضباط المدرسي، ويلحظ أن الإدارة كانت تسعى لاكتشاف الطاقات الإبداعية وتفعيلها وهو ما كان يلمس خلال الزيارات المتتالية للمدارس ، ويعتقد الباحث أن الأمر ربما يعود لدرجة الانضباطية العالية، في مدارس المحافظات التي يمارس الطلبة التطبيق فيها، من الكرك إلى الطفيلة ومعان،كما يعتقد أن المتابعة الدائمة من الإدارات المدرسية،تلاقي رضا وقبولا لدى المتدربين،لإحساسهم بخلق فرص للتعيين في المدارس بشكل رسمي أو على حساب التعليم الإضافي ، مما يحفزهم على الانتباه الدائم، وحول مجيء الفقرة "توفر لي الإدارة المزيد من الحرية أثناء عملي".في المستوى المتوسط، فربما يعكس جدية الإدارات، و رغبات الطلبة/المعلمين الزائدة بالحرية، ولا شك بينها بون كبير، أما عن حصول هذا المجال في الترتيب الرابع وفي درجة أدنى بالمقارنة مع المجالات الأخرى، وعلى الرغم أنه في المستوى العالي، فهذا باعتقاد الباحث ربما يعود للحس الوظيفي الجاد الذي يغلف إداراتنا، وما يتبعه من رغبة المديرين بخلق حواجز مع من حولهم، واتفقت النتيجة مع دراسات كل من الفريحات (2009) والعبادي (2007) ، وأبو دقة واللولو (2007). وذياب(1999) وخالفت المقدادي، احمد (2005) ،و الجسار والتمار(2004)، التي أظهرت ضعف مجال الإدارة .

4- مجال المعلم /المعلمة المتعاونة

جدول7: ترتيب مجال فقرات المعلمة المتعاونة حسب الإجابات

ترتيب الفقرة في الاستبانة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم الفقرة حسب الإجابات
28	يسهل المعلم/ المعلمة عملي بأسلوب تعاوني.	4.60	.40	1
29	يوضح لي المعلم/ المعلمة أساليب التعامل مع الطلبة.	4.37	.61	3
36	يدربني المعلم/ المعلمة على المهارات العملية.	4.30	.50	5
32	يقدم المعلم/ المعلمة نماذج لحصص صفية تدريبية.	4.27	1.10	6
35	يسهم المعلم/ المعلمة في تطوير قدراتي الذاتية	4.17	.51	7
30	يطور المعلم/ المعلمة قدراتي و كفاياتي التدريسية.	4.07	.56	12
33	يراعي المعلم/ المعلمة حاجاتي ورغباتي المهنية.	4.00	.70	19
34	يوفر المعلم/ المعلمة حاجتي من الوسائل والأدوات المعينة.	3.80	.96	28
31	يبين لي المعلم/ المعلمة طريقة تحليل المنهاج.	3.30	1.50	36
	الوسط الكلي	**4.09**	**.38**	

جاء هذا المجال ليحتل المرتبة الأولى، كما أظهرت إجابات الطلبة أنه في مستوى التقدير (عالي)،عدا واحدة، وتراوحت بين(4.60- 3.30) وكان أعلاها: "يسهل المعلم /المعلمة عملي بأسلوب تعاوني" واقلها" يبين لي المعلم /المعلمة طريقة تحليل المنهاج.وقد تركزت جوانب الفقرات العالية على أساليب العمل التعاوني والتدريب على المهارات العملية، وتطوير القدرات الذاتية، ومراعاة الحاجات المهنية، ويعزي الباحث الأمر باعتقاده إلى أن هذه الجوانب من صميم عمل المعلم اليومي ويملك فيها كفايات عالية ، لا بل يسعى إلى خلقها عند المتدربين لإحساسه بأنه شريك في التدريب والتقويم، أما مهارة تحليل المنهاج فربما يعود تدنيها إلى مستوى قدرات المعلم /المعلمة في هذا الجانب؛ حيث يتطلب الأمر مهارات عالية لا يتيسر تحقيقها لكثير من المعلمين والمعلمات في مدارسنا. وعن حصول المجال على الترتيب الأول فربما يعود إلى عوامل عدة ، منها ملازمة المعلم /المعلمة للمتدرب لفترة طويلة ، والتقارب في المستوى العمري أحيانا وكذلك المعرفي، ورغبة المتدربين للاستزادة من المعلم /المعلمة بمستوى يفوق الآخرين، كل ذلك ساعد في خلق درجة عالية من الرضا عن المعلم /المعلمة من قبل المتدربين، والشعور بتحقيق درجة عالية من فهم وتطبيق لكثير من المجالات التربوية.وقد اتفقت النتيجة مع دراستي الفريحات (2009) وذياب(1999) وخالفت دراسة العبادي (2007) التي أظهرت تدني دور المعلمة المتعاونة .

جدول8: ترتيب مجالات الاستبانة حسب الإجابات

المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المجال حسب الإجابات
المعلم المتعاونة	4.09	.142	1
الإشراف الأكاديمي	4.01	.137	2
الكفاية المهنية	3.92	.028	3
إدارة المدرسة المتعاونة	3.87	.027	4
الثبات الكلي	**3.97**		

السؤال الثالث - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha=0.05$) في تقويم الطلبة/المعلمين لمستوى البرنامج العام للتدريب العملي تعزى لعامل المستوى(دبلوم،بكالوريس).

المجال	المستوى	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"T"قيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الكفايات المهنية	بكالوريس	30	40.42	3.73	4.986	57	.000
	دبلوم	28	33.60	2.99			
الإشراف الأكاديمي	بكالوريس	30	40.79	5.17	3.524	57	.002
	دبلوم	28	34.90	1.20			
إدارة المدرسة	بكالوريس	30	39.16	4. 90	2.848	57	.008
	دبلوم	28	34.60	1.58			
المعلمة المتعاونة	بكالوريس	30	41.11	4.28	3.263	57	.003
	دبلوم	28	36.50	1.58			

دلت النتائج على وجود فروق تعزى لعامل المستوى في المجالات الأربعة ولصالح طلبة البكالوريس. ويعتقد الباحث أن وجود فروق في المجالات الأربعة لصالح البكالوريس، ربما يعود إلى عوامل، منها أولا: إحساس طلبة البكالوريس بأهمية البرنامج والتعامل معه بجدية أكثر ثانيا: حاجة التخصص في التربية والتعليم ،وأمل الطلبة في التعيين مستقبلا، الأمر الذي انعكس على

درجة الاهتمام العالية ، في التعامل مع الأطراف كلها وما تبعه من تواصل ومتابعة مستمرين، وحرص على تحقيق التعلم، والفائدة القصوى، وقد اتفقت مع دراسة الفريحات(2009)، بخصوص المديرة والكفايات وخالفت بخصوص المشرف والمعلمة.

مقترحات الدراسة وتوصياتها

- تحديد أولويات الطلبة على مدار الفصول الدراسية، من متطلبات التربية العملية واعتمادها كمتطلب نظري يسبق التدريب.
- التأكيد على أن يأخذ برنامج التربية العملية، وقتا لا يقل عن فصل دراسي واعتباره عنصرا مساعدا في تمييز المعلم /الطالب، ولغايات التعيين مستقبلا.
- التأكيد على التعاون مع وزارة التربية باعتماد توصيات الإدارة المدرسية، والمعلم المتعاون، والمشرفين التربويين، كجزء من عملية التقويم.

المراجع

أبو أبو دف، محمود(1997).**المعلم الفلسطيني على أعتاب القرن الحادي والعشرين،الأدوار والسمات والمقومات**.ورقة عمل مقدمة في اليوم الدراسي المنعقد بقاعة المؤتمرات،غزة، الجامعة الإسلامية،8/6.

أبو دقة، سناء واللولو، فتحية(2007). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية. **سلسلة الدراسات الإنسانية**،الجامعة الإسلامية،15(1)،465-504 .

الأحمد، خالد (2004). **إعداد المعلم وتدريبه**. منشورات جامعة دمشق : دمشق.

الجسار، سلوى والتمار، جاسم(2004). واقع برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الكويت من وجهة نظر الطالب المعلم. **مجلة العلوم التربوية**،جامعة قطر، 5(5)،65-102 .

حماد، شريف (2005). واقع التربية العملية في مناطق جامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة من وجهة نظر الدارسين.**مجلة الجامعة الإسلامية**،سلسلة الدراسات الإنسانية،13(1)،193-155 .

حمدان، محمد (1998). **التربية العملية للطلاب/المعلمين مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية**. سوريا ، دار التربية الحديثة:دمشق.

ذياب، تركي (1999).ميول الطلبة المعلمين نحو برامج التربية العملية(دراسة تقويمية). **دراسات العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية،26(1)،142 -194.

راشد، علي(1996). **اختيار المعلم وإعداده**. دار الفكر العربي: القاهرة.

العبادي، محمد (2007). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعبري من وجهة نظر الطالبات المعلمات. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت،21(83)،127-171.

عبد المحسن، أيمن(1999). ملامح لبعض جوانب النظام التعليمي باليابان.**مجلة التربية والتعليم**،القاهرة،5 (15)،111 - 129.

غنيمة، محمد(1996). **سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي**.الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

الفريحات، عمار والفريحات، أيمن(2009). تقويم برنامج التربية العملية لطالبات تربية الطفل في كلية عجلون الجامعية. **مجلة العلوم الإنسانية**،7(42)،1- 27.

القرشي، عبدالفتاح (1986).اتجاهات جديدة في أسلوب تقويم الطلاب. **رسالة الخليج العربي**،(18)،3.

القمش، مصطفى والخرابشة، عمر(2009). تقويم التدريب العملي الميداني لطلبة دبلوم التربية الخاصة في كليات المجتمع الأردنية من وجهة نظر المتدربين والمعلمين المتعاونين.**مجلة العلوم التربوية والنفسية**،البحرين،10(1)، 40-66 .

كتش، محمد(2001).**فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة**.ط1 مركز الكتاب للنشر :القاهرة.

المقدادي، احمد(2003). تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة الأردنية.**مجلة دراسات العلوم التربوية**،الجامعة الأردنية،30(2)،314 -329 .

وزارة التربية والتعليم، المناهج (2003). **الإطار العام للمناهج**. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم، المناهج (2002). **دليل المشرف التربوي**. عمان،الأردن.

Hall, L. (1992). **Future preparation for special and General Educators:**

pre service Implications, U.S.A Hawa Micro films International.

Yeung, W.(2001).**The Performance of Pre-Service Student Teacher(Physical Education)During Teaching Practice in Hong Kong**. A paper Submitted for Discussion at 21 International Seminar for Teacher Education,(ISTE) College of